

لا جنوب ولا شمال .. بل يمن واحد .. وشعب يمني واحد

الوحدة اليمنية في التراث
الذكري للحركة الوطنية



عبدالله باذيب

ولكن المسألة لا يمكن أن تكون مسألة مال وسلاح فقط، وإنما هي بالدرجة الأولى مسألة تنظيم وإنضاج وتدعيم كفاح الشعب ومسألة قيادات نظيفة واعية آمنة... ومسألة مبادئ شريفة ومثل وطنية عليا مهما طال الكفاح وتأخرت الثمرة. ولن يكافح شعبنا ويضحي من أجل استقلال إسمي أو من أجل استبدال الاستعمار بحكم السلاطين والانتهازيين والطامعين، وليس هناك شيء اسمه "الجنوب العربي" وليس هناك يمنان.

ولا جنوب ولا شمال بل يمن واحد وشعب يمني واحد. عاش كفاح الشعب اليمني من أجل التحرر الوطني والوحدة اليمنية. عاشت الوحدة اليمنية طريق الوحدة العربية.

الانتهازيون، وعلى العكس من ذلك فإن حكومة اليمن تحت بريطانيا دائماً أن توافق على منح شعبنا في الجنوب اليمني حقه في تقرير المصير بعيداً عن أي نفوذ أجنبي وتحت إشراف دولي محايد. وهو موقف متقدم لا يستطيع أن يرتفع إلى مستواه أولئك الانتهازيون الانفصاليين. والواقع أنه لا يوجد على الإطلاق ما يدعو الآن إلى الخوف من أن تتم الوحدة اليمنية عن طريق الضم الجبري فلا زال أمامنا طريق طويل من الكفاح حتى نحقق النصر النهائي على الاستعمار. وعليه فإن الخوف الذي يبديه الانتهازيون الآن من الوحدة اليمنية إنما هو خوف مصطنع يفضح نواياهم الانفصالية. ومحاولة لتغطية هذه النوايا الانفصالية يدعي الانتهازيون أن حركتنا الوطنية قد بلغت الذروة وأن كفاحنا قد وصل إلى نهاية المطاف. وتقتضينا المسؤولية الوطنية والأمانة للحقيقة أن نكذب هذا الادعاء المغرض وأن نؤكد أن حركتنا الوطنية لا زالت في أول الطريق وأن أمامنا مرحلة طويلة من الكفاح المرير سوف نخوضها حتماً تحت راية شعبنا برجولة وشرف حتى النصر. إن الانتهازيين الذين يبالغون في تقدير مدى الحركة الوطنية وينشرون عنها التهويلات والأكاذيب في الخارج إنما يخدعون الرأي العام العربي والعالم لكسب المساندة والتأييد المادي والأدبي العاجل بغية قطف ثمرات كفاح الشعب قبل الأوان وحل القضية الوطنية على أيديهم لتحقيق أطماعهم الذاتية. هي محاولة رخيصة "الاجهاض" الحركة الوطنية وتصفيتها بواسطة المساومات والاكتفاء بالتنزلات الشكلية البسيطة من جانب الاستعمار. وهي هروب من الكفاح الحقيقي الجاد واستثمار لنضال الشعب لصالح حفنة من الناس الطامعين في الجلوس على كرسي الحكم في الجنوب إلى جانب السلاطين وفي ظلال الإنجليز. وهي التقاء صريح مع أهداف الاستعمار. باسم قرارات مؤتمر باندونج وقرارات مؤتمر التضامن الآسيوي الأفريقي ندعو الرأي العام العربي والعالم إلى رفض مساندة وتأييد كفاحنا العادل الشريف الهادف إلى التحرر الوطني والوحدة اليمنية. وباسم قرارات مؤتمر باندونج ومؤتمر التضامن الآسيوي الأفريقي ندعو الرأي العام العربي والعالم إلى رفض الأكاذيب والمغالطات والمفاهيم الخاطئة التي يروجها المغرضون والانتهازيون منتحلين لأنفسهم صفة تمثيل الشعب والكلام باسمه. إن هؤلاء الناس في الواقع يتاجرون بالقضية الوطنية ويهربون من مواجهة مسؤولياتهم الوطنية الكفاحية في الداخل إلى كفاح آخر في الخارج. إن المسألة بالنسبة لهم مسألة مزيد من المال ومزيد من السلاح ومزيد من التأييد لهم والاعتماد عليهم وحدهم ليصلوا إلى أهدافهم بسرعة وليشتروا الذمم والضامير ويسوقوا الشعب إلى التضحية من أجل أطماعهم الذاتية.

المفاوضات النهائية حول الجلاء والاستقلال... وهذه الادعاءات محض كذب وافتراء وتشويه متعمد للحقيقة. فليس في الجنوب تقدم وإنما هناك استعمار واستغلال ونهب وظلم وتخلف وفقير وجهل واضطهاد وكل ما يولده الاستعمار من شرور بل أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيما يسمى بـ «محميات عدن» أكثر تخلفاً وسوءاً من الأوضاع في الشمال. وإذا كانت هناك بعض المظاهر والتحسينات المغربية في عدن المستعمرة، فإن هذه «الإصلاحات» اقتضتها مصالح الإنجليز لتسهيل وتوسيع استغلالهم وتسويق بضائعهم ومنتجاتهم وتبرير وتزيين استعمارهم. ومثل هذه المظاهر المادية الشكلية لا يمكن أن تدفع أحداً ولا تدل على أي تقدم، ولا تصلح مبرراً لفصل الجنوب عن الشمال. إن دعوتنا إلى الوحدة اليمنية ليست نزوة مؤقتة أو عاطفة غامضة ولكنها دعوة وطنية عميقة يؤكدتها منطق التاريخ والمفهوم العلمي للشعب الواحد وتفرضها الروابط الأصلية المشتركة وضرورات الكفاح الوطني التحرري. إن الضمان الوحيد لإنجاز أهدافنا الوطنية في التحرر الوطني الكامل والوحدة هو ربط قضيتنا الوطنية باليمن الأم. وأن أية محاولة لفصل قضية التحرر الوطني عن قضية الوحدة اليمنية ليس لها إلا نتيجة واحدة هي إفساح المجال للعناصر الانتهازية للإنفراد بقيادة كفاح الشعب وحل القضية الوطنية عن طريق المساومات وأنصاف الحلول. ولئن كانت هناك أوضاع متخلفة في الشمال فهي ليست خالدة ولا بد لها من أن تتطور وتتقدم. أما الشيء الثابت والأساسي والخالد فهو وحدة شعبنا اليمني في الجنوب والشمال. إن الاستعمار هو الذي خلق التجزئة وأقام الحواجز المصطنعة في اليمن، وهو الذي جزأ اليمن الواحد إلى جنوب وشمال بل جزأ الجنوب نفسه إلى عدن وما يسمى بالمحميات. والاستعمار هو الذي يعتبر اليمنيين الشماليين في عدن أجانب ويتخذ ضدهم عمليات التمييز الجماعي ويفتح أبواب عدن لموجات المهاجرين الأجانب من أبناء الكومنولث البريطاني هادفاً من وراء ذلك إلى القضاء على يمنية عدن وبالتالي عربيتها الخالدة. والاستعمار هو الذي أقام الاتحاد الفيدرالي المزعوم في إمارات الجنوب اليمني المحتل بهدف قطع الطريق على الوحدة اليمنية، وكونه لدولة مستقلة استقلالاً زائفاً في الجنوب تتألف من عدن وما يسمى بالمحميات وترتبط بالكومنولث البريطاني. ومن ثم فإن من يقف ضد الوحدة اليمنية إنما يسير في اتجاه الاستعمار ويلتقي مع أهدافه وخطوطه السياسية في الجنوب اليمني المحتل. ونحن لا نعرف أن حكومة اليمن تعتبر الجنوب جزءاً من ممتلكاتها وتريد أن تضمه إليها بالقوة، كما يدعي أولئك

نشرت جريدة "العامل" التي يسيطر عليها المدعو عبدالله الأصبح في عددها الأخير الصادر بتاريخ 6 جمادى الثاني 1379 هـ الموافق 6 ديسمبر 1959م خيراً في صفحاتها الأولى عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا. واختتمت الخبر بالعبارة التالية: "والاستناد أن الجمهورية العربية المتحدة قد اشترطت على بريطانيا إنشاء قنصلية لها في عدن مقابل افتتاح قنصلية بريطانية في دمشق". ولقد سمعنا هذه الإشاعة قبل بضعة أشهر وقرأناها في بعض الصحف، وما هي تتردد من جديد وتتناقلها الصحف هنا وهناك. ولكننا لا نحب ولا نريد أن نصدق هذه الإشاعة، بل نحن نحب أن نعتبرها إشاعة جديدة من الإشاعات المسمومة وجزءاً من حملة الدس والفتنة. ذلك أن كل وطني في اليمن وكل عربي شريف يدرك أن هذه الخطوة لا تعتبر اعتراضاً بالوجود البريطاني في عدن ومحاولة لعزل اليمن عن قضية الجنوب اليمني المحتل فحسب ولكنها تعتبر أيضاً طعنة للوحدة اليمنية وخروجاً على قرارات مؤتمر باندونج ومؤتمر التضامن الآسيوي الأفريقي.. تلك القرارات التي تؤكد أن عدن وما يسمى بالمحميات جزء لا يتجزأ من اليمن الأم. وكل وطني في اليمن وكل عربي شريف يدرك أن مثل هذه الخطوة لا يمكن أن تخدم مصلحة الشعب اليمني ومصصلحة الشعوب العربية، وإنما هي تخدم أعداء الشعب اليمني وأعداء الوحدة اليمنية من استعماريين وانفصاليين وانتهازيين وحاقدين على اليمن. وهؤلاء هم وحدهم الذين يستفيدون من نشر هذه الإشاعة. بل نحن نحب أن نعتقد أن هؤلاء هم الذين اخترعوا هذه الإشاعة وروجوها في الصحف لمصلحتهم الخاصة. إن هذا الطابور من الحاقدين والانفصاليين والانتهازيين يشعل منذ زمن بعيد ويشعل الآن أكثر فأكثر حقدا وعداء للوحدة اليمنية والحكومة اليمنية.. لماذا؟ لأن الدعوة إلى الوحدة اليمنية تقطع الطريق على أحلامهم في السيطرة والحكم. ومن أجل ذلك راحوا يعنون الوحدة اليمنية ويسمونونها «غزواً متوكلياً» ويطلقون على الجنوب اليمني المحتل اسم «الجنوب العربي» وهي تسمية متعقدة فيها خداع وزيف وفيها تعميم متعمد.. وهم يتخذون من هذا التعميم ستاراً لطمس وحجب "يمنية" الجنوب المحتل وتغطية أهدافهم الانفصالية. ومن أجل ذلك أيضاً راحوا يكيّدون للحكومة اليمنية والوحدة اليمنية لدى رجالات العرب في الخارج ويحاولون إقناعهم بفكرة إقامة كيان «مستقل» في الجنوب منفصل عن اليمن الأم. إنهم يقولون للمسؤولين العرب في الخارج إن الجنوب أكثر تقدماً من الشمال، وأن الحركة الوطنية قد بلغت الذروة ولم يبق إلا الجلوس حول مائدة واحدة مع الإنجليز لإجراء

لقاء عاجل

الأضواء / رئيس وأعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب
الأضواء / رئيس وأعضاء الكتلة البرلمانية للحزب الحاكم
الأضواء / رؤساء وأعضاء الكتلة البرلمانية الحزبية والمستقلة

المحترمون
المحترمون
المحترمون

أفروجا عن مشاريع تعديل بعض القوانين التي تقدمت بها الحكومة إلى مجلس النواب تنفيذاً للبرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية الذي فاز بأصوات ملايين الناخبين والناخبات في الانتخابات الرئاسية لعام 2006م.

إن حجزها لمدة طويلة في دهاليز جامعة الإيمان ولجنة تقنين الشريعة عمل غير مفهوم ، ويجب ألا يستمر طويلاً.

يشترك فيها خبراء من الجانبين

محدثات بين الولايات المتحدة والإمارات بشأن تعليق (بلاك بيرى)

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز: أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أول أمس الخميس، أن خبراء أمريكيين وإمارتيين سيتباحثون في ملف خدمات الهاتف المتعدد الوسائط "بلاك بيرى"، وذلك في محاولة لإيجاد حل بشأن المخاوف الأمنية التي دفعت بالإمارات العربية المتحدة والسعودية إلى تعليق استخدامهما. وقالت كلينتون "إننا نأخذ وقتاً للتشاور وتحليل جملة المصالح وكافة أوجه المصالح، ولأننا نعي بأن أسئلة أمنية مشروعة تطرح، لكن هناك أيضاً حقاً مشروعاً في الوصول إلى المعلومات والاستخدام من دون عقبات". وأضافت "لذلك أعتقد أننا سنجري محادثات تقنية وبين خبراء".

وقررت الإمارات يوم الأحد الماضي، وهي من أهم المراكز المالية في الخليج، تعليق أهم خدمات بلاك بيرى اعتباراً من 11 تشرين الأول (أكتوبر) لما طرحه من مسائل أمنية. ولحقت السعودية بجارتها الإمارات مع مطالبة السلطات بمراقبة هواتف "بلاك بيرى" المصنعة من جانب الشركة الكندية "آر أي أم".

وتحظر قوانين السعودية والإمارات دخول مستخدمي الإنترنت إلى بعض المواقع، خصوصاً تلك التي تقدم مضموناً باحياً، إضافة إلى بعض المواقع السياسية، إلا أن هواتف "بلاك بيرى" تتميز بحسب الخبراء بنظام تشفير للمعلومات المتداولة على أجهزتها بشكل يجعل من الصعوبة مراقبة مستخدميها.

هيلاري كلينتون تتحدث أمام اجتماع في وزارة الخارجية بواشنطن يوم الثلاثاء.

القُبض على ابنة رئيس بلدية نيويورك السابق لاتهامها بالسرقة

نيويورك / 14 أكتوبر / رويترز: ربما كان رئيس بلدية نيويورك السابق رودى جولياني متشدداً مع الجريمة لكن ابنته التي قبض عليها في المدينة الأربعة الماضي لقيامها بسرقة معروضات من متجر فاخر لأدوات التجميل. وتكررت الشرطة أنها ألقت القبض على كارولين جولياني (20 عاماً) وهي طالبة بجامعة هارفارد- في حي أبر ايست سايد في مانهاتن بعد اتهامها بسرقة معروضات من متجر سيفورا لأدوات التجميل. وتصدرت كارولين جولياني عناوين الأخبار في 2007 بعدما ذكرت تقارير أنها ربما تدعم المرشح الديمقراطي باراك أوباما في انتخابات الرئاسة في 2008 وليس والدها الذي كان يسعى آنذاك ليصبح مرشح الرئاسة الجمهوري. وبرز نجم جولياني على الساحة الدولية كرئيس لبلدية نيويورك لطريقته في قيادة المدينة بعد انهيار برجي مركز التجارة العالمي أثناء الهجمات التي شنت طائرات ركاب مخطوفة في 11 سبتمبر 2001.

محكمة في بيلادش تمنع استخدام التشيد الوطني للهاتف المحمول

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز: لم تعد المشاعر الوطنية تجد صدق، فقد حظرت المحكمة العليا في بيلادش أول أمس الخميس استخدام التشيد الوطني كرئيس للهاتف المحمول أو في أي استخدام تجاري آخر. وقالت المحكمة في قرارها بعد التماس تقدم به محام "التشيد الوطني لا يمكن أن يستخدم كأداة تجارية". وفرضت المحكمة أيضاً غرامة على ثلاثة من كبار مشغلي الهاتف المحمول قيمتها 500 ألف تاكا (7200 دولار) لكل منهم نظير استخدام التشيد الوطني في الأغراض التجارية. والتشيد الوطني الذي يحمل اسم البنغال الذهبي يستند إلى العشرة أسطر الأولى من أغنية في عام 1905 كتبها رابندراناث طاغور أول آسيوي يفوز بجائزة نوبل في الآداب. وتم اختيار الأغنية لتكون التشيد الوطني في عام 1972. ويتجلاش من أكثر أسواق الاتصالات نمواً في المنطقة حيث يبلغ عدد مستخدمي الهاتف المحمول 60 مليون شخص. وتوجد ست شركات محمول من بينها خمس شركات أجنبية.

مرشح الرئاسة الأمريكية الجمهوري السابق ورئيس بلدية نيويورك السابق رودى جولياني يتحدث في مينيوتا يوم 3 سبتمبر 2008.